في تونس الحضرة يوم الاربعاء ٢ في ربيع الاول سنة ٧١٢
وجددت له البيعة في هذا اليوم وكان يوم الافلامتدبي
الراجح ايام منازعته مع ابن عمه وفي ايام حروبه مع العبيد
الواد ولديه وقال فيه اشعار معلومة وكان رحمه الله
جميل الصورة كامل الفروسية محسنا مهابا معتقدا في الفقراء
والصالحين وكان اشد الملوك حياء واكبرهم همة وكان محبوبا
عند الخاصة والعامة وكان يحكي من مقبل محمد سوء الراجح
وورد على قسنطينة فخرج اليه اهلها باكين راغبين ان يعفل
منهم ما على ملكهم وبشكرهم ودعا لهم وافتتح بها مدة الحصار
ودهي سنة اشهر ودخل العبد الوادون تونس واقاموا
بها بعض ايام واشتد الحصار على اهل قسنطينة واراد امير
المومنين الانبطال عنه وامتنع اهل البلد المدافعة عنه وطلبوا
منه الجنة فاقلع بالبلد لا يطلب في شيء وكان يلتفي واذا خرج
اراد ان يخرج الى الشلاع الذي بغربيه من باب الوادي ليستكفي
في قتالهم واشتد القتال واشتد القتال يومها حتى تعلق
المحاصرون بالاسوار وفرغ الحجر الذي بقي به والذي عندك

اهل

اهل البلد وكان الشيخ خليفة احمد بن العنفير يقول
من باب الحجر قلة ذرهم واجتمع الحجر الكثير بالثمن الكثير
في انفصل الحصار وافاء السلطان حركة كبيرة وخرج في الاقاليم
قومي بجامد احسن اليه ان المرضعة التي ارضعته كان يتوسل
بها في الحوايج وكانت اذا ارادت حاجة كشفت عن ثديها
وجعلته في كفها ودخلت عليه وكان اذا راها قال اقضوا
حاجتها وكان اذا وقع يوم على مسجود [illegible] في الحال
وكان معلمه الذي علمه القران قاضي بلدنا الشيخ ابو علي عمر
الجبالي اذا اشار حبيبه الى تونس يدخل يسلم على السلطان
فيجعل الشوك الذي كان يقضي به الخليفة زمان التعليم
على كتفه الايمن ظاهرا واذا راه السلطان تبسم واحتشم
اليه وقضى حاجته وكان كثير الصدقة ومن حسناته
الحرص تحبيسه الربع المعتبر على الجامع الاعظم
بقسنطينة وكان رحمه الله تعالى ان اتبع اخذ المواطنة
عدوه تجعل منه وعاداه من عقوبته حتى ان الفقيه الحكيم
ابو علي حسن المراكشي قال دخلت عليه بالبلد وكان وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)